[ 21 ] قال ابن شاذان: وحدثني ابراهيم بن على، باسناد (سقط من النسخة الماخود منها الحديث) عن ابى عبد ا جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب، ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بنى هاشم إلى فريق عبد العزى بازاء بيت ا الحرام إذا اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين عليهما السلام، وكانت حاملة بامير المؤمنين عليه السلام لتسعة اشهر (1) وكان يوم التمام. قال فوقفت بازاء البيت الحرام، وقد اخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب انى مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبى من انبيائك، وبكل كتاب انزلته، وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل، وانه بنى بيتك العتيق، فاسالك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذى في احشائي الذى يكلمني ويؤنسنى بحديثه، وانا موقنة انه احدى اياتك ودلائلك، لما يسرت على ولادتي. قال العباس بن عبد المطلب، ويزيد بن قعنب: فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن ابصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت باذن ا، فرمنا (2) ان نفتح الباب لتصل إليها بعض نساءنا فلم ينفتح الباب، فعلمنا ان ذلك امر من امر ا تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام، قال: واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن. قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلى (3) على يديها، ثم قالت: معاشر الناس ان ا عزوجل اختارني من خلقه، وفضلني على المختارات ممن مضى قبلى (4)، وقد

---

1) في البحار: تسعة اشهر. 2) فرمنا: اردنا وقصدنا. 3) في الاصل: بعلى عليه السلام. 4) في البحار: ممن كن قبلى.